

4) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد شرعنا في
الدرس السابق نتكلم عن احوال المسند اليه وعرفنا ان المسند اليه اما ان يذكر - 00:00:00
او يحذف او ينكر او يعرف او يقدم او يؤخر درسنا لماذا يحذف ودرسنا لماذا يذكر والان ننتقل الى المبحث الثالث وهو لماذا يعرف
ماذا يؤتى بالمسند اليه معرفة ولماذا يؤتى به نكرا؟ - 00:00:19
بدأ بالمعرفة فقال الناظم وان باظمار يكن معرفا وللمقامات الثلاث فاعرفا الان في تعريف لتعريف المسند اليه. ونحن درسنا في النحو
ان ان المعرفة قد يكون ضميرا قد يكون علما قد يكون اسم بشارة. قد يكون مضافا الى - 00:00:41
وقد يكون محلا بال كل هذا مر بنا الان هو سيبين لك من حيث البلاغة من حيث علم البلاغة متى تأتي بالمسند اليه علما متى تأتي به
اسما موصولا؟ متى تأتي به اسم شعرة - 00:01:02
متى تأتي به اه مضافا الى معرفة؟ وما الاغراض البلاغية التي تجعلك تستعمل هذه الاشياء قال وان باظمار بدأ بالظهير. لان الظهير هو
اعرف المعارف كما عرفنا عند عند النحو - 00:01:19
النحويين وان بي اظمار يكن معرفا اي اذا كان المسند اليه معرفا بالاظمار للمقامات الثلاث فاعرف. اي كن عارفا ومدركا ومستحضرا
المقامات الثلاث. ما هي المقامات الثلاث؟ هي التي درسناها في النحو. الخطاب - 00:01:31
والغيبة فانت ايها البلاغي عليك ان تراعي هذه المقامات الثلاث. فاذا كان المقام مقام خطاب تجعله خطابا وان كان غيبة تجعله غيبة
وان كان التكلم تجعله تكلما. هكذا مثلا الله عز وجل يقول اني انا - 00:01:48
الله تعمل هنا ضمير التكلم من المقام يناسبه اه انك لمن المرسلين استعمل خطاب اه استعمل ضمير المخاطب من المقام يناسبه اه قل
هو الله احد استعمل ضمير الغائب. وهكذا لكل مقام مقال - 00:02:06
هذا معنى قوله فالمقامات الثلاث فاعرفا طيب ثم قال والاصل والاصل في الخطاب للمعين الاصل انك عندما تستعمل ضمير الخطاب
الاصل انك تقصد به شخصا واحدا معينا محدد هذا هو الاصل - 00:02:27
بان تقول مثلا انك كريم انك مجتهدة مثل قول الله عز وجل انك لمن المرسلين. من المخاطب في قوله انك لمن المرسلين من
المخاطب شخص واحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:45
هذا هو الاصل في استعمالك لضمير المخاطب احيانا تستعمل ضمير المخاطب وهذا جميل ومهم جدا احيانا نستعمل ضمير المخاطب
ولا نقصد به شخصا واحدا معينا معروفا لا وانما نقصد به العموم - 00:03:03
عموم الناس وهذا معنى قول الناظم والترك فيه اي تركك لضمير آآ تركك للتعين تركك للتعين للعموم البينين ان يقصد به
ويؤتى به لاجل العموم البين اي الواضح. يعني ما معنى هذا الكلام - 00:03:19
انك بالمثال هذا يتضح قول الله عز وجل ولو ترى ولو ترى ترى هنا فيه ضمير مستتر تقديره ولو ترى انت وانت ظهير مخاطب طيب
هل هنا يقصد به شخص واحد - 00:03:42
هو الذي يرى ما المقصود به عموم الناس يقول الله عز وجل ولو ترى المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم الاية نزلت على محمد

صلى الله عليه وسلم. هذا لا شك فيه - [00:04:05](#)

ولكن ليس المراد به محمد صلى الله عليه وسلم فقط وإنما المراد به عموم الأمة استعمل ضمير المخاطب المفرد المخاطب الذي هو

انت استعمل وقصد به العموم ولم يقصد به شخص واحد - [00:04:20](#)

المقصود هنا بقوله ولو ترى ليس ولذلك انتقد بعض العلماء تفسير بعض المفسرين عندما يأتي في مثل هذه الايات ايش يقول؟ يقول

ولو يا محمد كثير في كتب التفسير ولو ترى يا محمد - [00:04:36](#)

او قل يا محمد نقول اعوذ برب الفلق يجد مفسرون يقول بعض المفسرين ايش يقول؟ يقول قل يا محمد اعوذ برب الفلق. طيب هل

هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم فقط - [00:04:52](#)

لا هو امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة صح لكنه امر لجميع الأمة بالتبعية واضح ولا لا فلذلك انا اقول تقديره قل قل انت قل

هو الله احد قل انت - [00:05:06](#)

يقول اه الخزويني في تلخيص المفتاح معلقة على هذه الاية ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا عند رؤوسهم عند ربهم يقول الخزويني اي

تناهت حالهم في ظروف الظهور تناهت حالهم في الظهور. يعني ان حال هؤلاء المجرمين ظاهرة واضحة بحيث يتأتى لكل شخص -

[00:05:25](#)

من يراهم كل من يملك حاسة الرؤية يستطيع ان يراه اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص بها مخاطب يعني كل من ينكر منه

الرؤية مخاطب بهذه الاية ولو ترى اذ المجرمون - [00:05:46](#)

هذا كثير جدا في كلامنا الان الاشعار وفي كلام العرب كثير مثل اه في القول المتنبي اذا انت اكرمت اللئيم اذا انت اكرمت الكريم

ملكته وان انت اكرمت اللئيم اكرمت هذي الخطاب. هل المتنبي يقصد به شخصا واحدا؟ لا - [00:06:03](#)

هو يخاطب من يكرم اللئيم وكل من يكرم الكريم هو يريد ان يخاطب به عموم البشرية هذه نصيحة للكل واضح نعم ثم قال اذا

والترك فيه للعموم البيئة اي تركك للتعيين هذا لاجل افادة التعميم - [00:06:28](#)

نتنقل بعد ذلك الى النوع الثاني من انواع المعارض. نحن الان نسرد نحن دخلنا الان في المعارف. المعرفة الاولى الضمير فرغنا منها

المعرفة الثانية العلم قال الناظم وعلمية اي لماذا تأتي بالمسند اليه على من - [00:06:51](#)

لماذا قال فللاحضار اي لاجل احضاره يعني لاجل ان يتشخص امامك ويحضر في ذهنك. يعني مثلا انا اريد ان اتكلم عن طالب اسمه

محمد واريد ان انعته بالاجتهاد وبالاخلاص ونحو ذلك. ما هي افضل طريقة - [00:07:10](#)

حتى تفهم انت مرادي اني اتكلم عن محمد افضل طريقة ان تستعمل اسمه العلم تقول محمد مجتهد محمد مخلص حتى يحضر اسم

محمد وشخصه وشكله في ذهنك مباشرة هذا افضل من ان تأتي بالضمير - [00:07:31](#)

بان تقول هو مجتهد هو مخلص انا ايش عرفني انت تقصد من او ان تأتي بالاسم الموصول تقول الذي يدرس عندي في الفصل

مجتهد ما في طريقة افضل من العلن - [00:07:49](#)

لاجل ان يحضر هذا الشخص في ذهن المخاطب هذا معنى قول الناظم للإحضار يعني انا اريد ان يحضر محمد في ذهنك مباشرة وان

يتشخص يصبح شخص واضح امامك واضح اذا عالمية الاحضار اي احضاره بعينه - [00:08:05](#)

في ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص به هذا مثل ان تقول الصديق ثبت المسلمين عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الصديق هنا

حتى يحضر في ذهن السامع ابتداء هذا احسن من ان تأتي بشيء اخر - [00:08:24](#)

بان تأتي مثلا بلقب او آ لا اللقب اللقب عند النحويين يعد من الاعلام. لكن لو تأتي باسم الاشارة او تأتي باسم موصول مثلا ومن امثلته

في القرآن كثيرة قل هو الله احد. الله - [00:08:45](#)

هنا جاء بالعلم حتى يحظر في ذهن السامع مباشرة. وقال الله عز وجل محمد رسول الله نفس الشيء لاجل ان يحضر هذا العلم في

ذهن المخاطب مباشرة لذلك العلم كما درسنا في النحو لا يحتاج الى قرينة - [00:09:04](#)

انه قوي واضح بينما الاشياء الثانية تحتاج الى قرائن حتى نعرف ماذا تقصد انت طيب وعلى نيته في الاحضار. الغرض الثاني وقصد

تعظيمي. احيانا انا اتعمد ان اذكر المسند اليه على من - [00:09:27](#)

ولا اذكره ظميرا او اسما موصولا او اسم اشارة الى اخره اتعمد ان اذكره علما لماذا؟ لاني اريد ان اعظم شخصه مثل ان لو لو قيل لك وهذي من امثلة الشارح ماذا كان رأي عمر ابن الخطاب في اسارى بدر - [00:09:43](#)

تقول الفاروق رأى ان يقتل وسارة بدر بماذا صرحت بالمسند اليه هنا كان اللي بواجب ان تقول رأى ان يقتل اسارى بدر بدون ان تذكر المسند اليه الجواب انك صرحت بالمسند اليه وذكرته علما بالتحديد لانك تريد ان تعظم عمر ابن الخطاب - [00:10:04](#)

القصد هنا هو التعظيم الغرض الثالث او احتقاري او احتقار يعني انك تتعمد ان تذكر العلم لاجل ان تحقره. مثل ان تقول ابو جهل كافر ابو جهل قتل ابو جهل آآ - [00:10:29](#)

فاسق لماذا ذكرت العلم هنا؟ ذكرته لاجل ان تحتقره واضح؟ لو قلت هو كافر او هو فاسق لم يعرف المراد فهنا ذكر لاجل اه تحقيره ولجل اهانتهم وخصوصا اذا كان العلم يدل على الذنب. احيانا بعض الاعلام فيها ذنب في نفسها. فيها ذنب في نفسها - [00:10:56](#) وذلك مثل قول الله عز وجل تبنت يدا ابي لهب وتب ابو لهب ليس اسمه واسمه عبد العزى ابو لهب هذه والكنى تعد من الاعلام كما درسنا في النحو النحو - [00:11:23](#)

العلم عبارة عن ثلاث اشياء اما اسم مثل زيد او لقب مثل زين العابدين او كنية مثل ابو محمد الله عز وجل هنا في هذه الاية تبنت يدا ابي لهب - [00:11:43](#)

ذكر ابا لهب في عالميته وذكره طيب لماذا ذكره بهذا الكنية؟ لان هذه الكنية وهو كونه اشتملت على اللهب حتى يناسب لها بالنار كأنه لوحظ فيه ان ابو لهب اسمه اللهب اصله لهب النار - [00:11:57](#)

ولذلك الله اراد الله عز وجل ان يذكره بهذه الكمية بالتحديد دون غيرها من من من الاسماء لاجل ان يشير الى انه سيدخل النار الملتهبة فرغنا من الظمير وفرغنا من العلم لن نتقف بعد ذلك الى النوع الثالث من انواع المعارف وهو الاسم الموصول -

[00:12:37](#)

قال الناظم وصلة وصلة لماذا تأتي بالاسم الموصول المسند اليه لماذا تأتي الاسم الموصول في مكان المسند اليه في اغراض قال للجهل انت احيانا تجهل هذا الشخص وليس عندك وسيلة للتحديث عنه الا ان تستعمل الاسم موصول. ما تعرف اسمه - [00:13:02](#)

ولا لقبه ولا كنيته انت مضطر ان تستعمل اسم المنصور مثل اه انت جئت عند رجل في المجلس ورأيت شخصا جالسا معه وانت لا تعرف هذا الشخص اليوم الثاني قلت لصاحبك - [00:13:27](#)

من هذا الرجل الذي رأيته البارحة يقول له يقول لك من؟ تقول له الرجل الذي كان معك امس فانت استعملت الان الاسم الموصول الاسم موصول. لماذا؟ لانك لا تعرفه تقول مثلا الرجل الذي كان معي في البيت امس هو فلان - [00:13:43](#)

استعملتها الان انت الاسم الموصول الرجل الذي جعلته مسندا اليه. لماذا لان المخاطب لا لم يكن يعرفه. وانت عندما تسأل عنه تسأل عنه باسم موصول يقول من الرجل الذي كان معك البارحة؟ - [00:14:06](#)

واضح؟ فاذا لماذا انا استعملت الاسم الموصول للجهل قد يكون جهل المخاطب وقد يكون جهل المتكلم حسب السياق طيب الغرض الثاني والتعظيم احيانا احيانا انت تأتي بالاسم الموصول لاجل ان تعظم شيئا ما - [00:14:22](#)

مثل ان تقول الذي بنى قصر الامير بنى بيتي الذي بنى قصر الامير بنى بيتي لماذا استعملت حتى تبين للسامعين يعني حتى تفاخر بهذا الشيء هو الذي يسميه الناس الان يسمونه الهياط - [00:14:48](#)

الهياط كلمة عربية صحيحة موجودة في القواميس ومعناها بمعنى يقال القوم في هياط يعني عويل وصراخ وشجار ونحو ذلك.

طيب لها اصل هذه الكلمة فانت عندما تقول بلى الذي الذي بنى قصر الامير - [00:15:08](#)

بنى بيتي ما الفائدة من هذا الاسلوب تريد ان تعظم من شأن بيتك. لان الذي بناه هو نفس الباني الذي بنى قصر الامير واضح هذا هذا مثل قول الفرزدق يفتخر ويهايط - [00:15:26](#)

على جرير يقول له ان الذي سمك السماء سمك السماء يعني رفع السماء ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول يقول

شفت الذي رفع السماء؟ من الذي رفع السماء؟ الله عز وجل - [00:15:41](#)

يقول الذي رفع السماء هو الذي بنى لنا بيتا اي لقبيلة بيتا هذا البيت دعائه اعز واطول اي اعز واطول من من بيت جرير ومن بيت
فل العرب ويريد ان يعظم ماذا - [00:16:00](#)

يريد ان يعظم من شأن قبيلته ومن شأن بيوته. بان الذي بناها هو الله عز وجل الذي بنى السماء العظيمة واضح هذا ان الذي بنى بيت
الامير بنى بيتي صلة للجهل والتعظيم للشأن - [00:16:15](#)

التعظيم للشأن هذا انتهينا منه. الغرض الثالث والایمائي اي من اغراض مجيء استعمالك للاسم الموصول الايماء والاشارة الى وجه بناء
الخبر يعني ان ان تريد ان تبين انت العلة. العلة التي التي جاء لاجلها الخبر لان يكون عندنا مبتدأ وخبر ويكون - [00:16:40](#)

عندنا اسم وصول. مثال مثلا مثلا تقول ان الذي ان الذي اهمل في دراسته رسب ان بالاسم ترفع الخبر الذي اسمها خبرها تمام الان
لماذا انا جئت بالاسم الموصول اتوبيس الموصول حتى ابين علة الرسوب - [00:17:04](#)

من فوائد استعمال الاسم الموصول ان تبين علة الشيء علة الخبر ما هو الخبر؟ الرسوب ما علة الرسوب الاهمال وكيف انا صغت هذه
هذه العلة؟ صغتها مستعما الاسم الموصول وقلت ان الذي اهمل - [00:17:33](#)

فلما تقول انت ان الذي اهمل قبل ان تأتي بالخبر قبل ان تكمل الجملة. انا مباشرة سافهم ان الذي سيأتي ونتيجة هذا السبب ان تقول
ان الذي كفر يدخل النار - [00:17:55](#)

ان الذي يؤمن لو سكت انا سافهم ان سيكون الذي سيأتي هو النتيجة وان الايمان هو العلة والسبب وهذا مثاله في القرآن الكريم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي هذه العلة - [00:18:15](#)

العلة هي الاستكبار عن العبادة الكفر طيب ما هي النتيجة يدخلون جهنم يعني ذليلين فصلة الموصول هنا التي هي يستكبرون عن
عبادته هذه الصلة تشير الى ان الخبر سيكون فيه من جنس الازلال - [00:18:36](#)

لانه قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فنحن نتوقع ان الجزاء سيكون من جنس ايش سيكون من جنس العمل وهذا هذا لا يمكن
ان تفعله لو استعملت الاعلام مثلا تخيل لو انه قال - [00:19:01](#)

ان الكفار او ان او ان ابا جهل وان ابا لهب سيدخلون جهنم هل هنا دخول ابو جهل وابي لهب هل بينت العلة دخولهم للنار هذي
الجملة عندما تقول ان ابا جهل - [00:19:23](#)

يدخل النار هل هذه الجملة تفيد بيانا لعل دخول ابا جهل النار؟ هل فيه بيان العلة؟ ما فيه وانما كل ما فيه الاخبار بان ابا جهل
سيدخل النار بس لكن عندما تقول ان الكاذب يدخل النار. بينت علة دخول النار وهو الكذب - [00:19:42](#)

ان الفاسق يدخل النار بينت علة دخول النار وهو الفسق ان المجتهد ينجح في الاختبار بينت علة النجاح وهو الاجتهاد اذا من اغراض
من اغراض استعمال الاسم الموصول اه الايماء والاشارة - [00:20:00](#)

الى وجه بناء الخبر يعني ان السابق الا وما بعده النتيجة طيب الغرض الاخير من اغراض الاسم الموصول قال الناظم والتفخيم.
التفخيم يشبه التعظيم في شبه بينهما لكن الفرق بين التعظيم - [00:20:21](#)

والتفخيم ان التفخيم هو تعظيم مع التهويل مع التهويل يعني فيه مبالغة ويقولون ايضا الفرق بين التعظيم والتهويل ان التعظيم لا
يخلو من مدح بخلاف التهويل التهويل ليس شرطا ان يكون - [00:20:41](#)

غالبا وكثيرا ما يكون ذما اذا الخلاصة الان ما هو التفخيم؟ التفخيم هو تعظيمك للشيء مع التهويل وان كان المعاجم العربية لا تفرق
بين التعظيم والتفخيم. التعظيم والتفخيم شيء واحد - [00:21:11](#)

على كل حال مثاله في القرآن الكريم قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم بهم وشملهم وغشيهم من اليم الذي هو البحر ما
غشيهم ما هنا وغشيهم صلة الموصول هنا الاسم وصول فيه اشعار - [00:21:34](#)

فيه ابهام هذا الابعاء ابهام يشعرك بشيء لانه لم يبين ما الذي غشيهم الغشيهم ما غشيهم طيب ايش اللي يغشيهم لم يبين هذا مثل ان
تقول حصل الذي حصل ايش الذي حصل؟ لم تبين. الاصل ان تقول حصل - [00:22:11](#)

كذا وكذا لكنك قلت حصل الذي حصل. طيب انا ايش استفدت من هذا الكلام؟ حصل الذي حصل ايش حصل؟ ما استفدتوا شيء لكن العربي يفهم مرادك مباشرة انك تريد التهويل - [00:22:34](#)

ان الذي حصل شيء عظيم يفوق الوصف لا يمكن ان يوصف تقول حصل الذي حصل وكان الذي كان ايش غشيههم؟ ما غشيههم اي غشيههم الذي غشيههم شيء لا يمكن ان يوصف - [00:22:46](#)

لا يدرك كله وهذا مثل قول الله عز وجل اذ يغشى السدرة ما الذي يخشى السدرة ما يغشى ما هنا اسم وصول ليس نافية من يغشى السدرة الذي يغشى ما هو لم يبينه لانه شيء عظيم يفوق الوصف - [00:23:05](#)

ففي الموصول ابهام اشعر ان ما غشيههم امر لا يدرك كنهه. بخلاف ما لو حدد الامر الذي غشيههم. لو حددنا الامر الذي ما في تفخيم ولا في تهويل. لو قال مثلا - [00:23:27](#)

واتباعهم فرعون بجنوده فغشيههم موج عال خلاص حددت الفكرة وحددت الصورة وحددت القصة بان الذي غشيههم موج عال لكن بخلاف ما لو قلت له الذي غشيههم اي شيء كبير عظيم فخم لا يمكن ان يوصف ولا يمكن ان يحدد لعظمته وعظمته وكثرته لا يؤكد ان احده له - [00:23:42](#)

وان اقيده لك واضح هذا هذا هو الغرض الرابع والآخر مما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من اغراض الاتيان بالاسم الموصول مسندا اليه واضح قبل ان ننتقل الى اسم الاشارة اريد ان اضيف آا غرضين اخي آا اظافيين على على ما ذكره المصنف - [00:24:14](#)

هو ذكر اربعة اربعة اغراض نظيف الغرض الرابع اه عفوا نضيف الغرض الخامس هذا تركه المصنف لان المنظومة هذي للمبتدئين آا نقول الغرض الخامس استهجان التصريح باسمه يعني وهذا من اساليب العرب يعني انت الان - [00:24:38](#)

اه لو استعملت العلم او استعملت اشياء اخرى لا يليق الاسم الموصول يساعدك على ان يكون كلامك مهذبا ولطيفا وليس فيه جرح للحياة او ليس فيه تصريح باشياء يستحيى من ذكرها - [00:24:57](#)

ويساعدك على هذا الاسم الموصول مثلا يعني اه تقول مثلا للناس الذي يخرج الذي يخرج من السبيلين ينقض الموضوع هذا احسن من ان تصرح بالشئ الذي يخرج يذكر اسمه الصريح - [00:25:15](#)

تستعمل اسم موصول حتى تتخلص من هذا الحرج. تقول الذي يخرج من السبيلين ناقض للوضوء واضح؟ والذي يحصل بين الزوجين موجب للغسل واضح؟ هذا ايش يسمى؟ استهجان التصريح باسمه. الغرض السادس والآخر - [00:25:33](#)

اه احيانا تستعمل اسم موصول وهذا ظريف يعني للتهكم والسخرية تتهكم بهذا الشخص تستعمل له الاسم الموصول. مثل شخص قيل لك لو قيل لك مثلا ان ان زيدا يريد ان يتضارب - [00:25:55](#)

ان يتضارب ويتشاجر معك فقلت له طيب اين الوعد؟ فذهبتم الى المكان الموعد ولما وصلت قيل لك هذا هذا زيد فلما رأيته وانت تقول هذا الذي يريد ان يتضارب معي - [00:26:10](#)

هذا الذي يريد ان يتضارب معي؟ لماذا انت استعملت الاسم الموصول هنا لاجل ان تريد ان تتهكم وان تسخر من زيد وهذا غير غير يختلف من ان تقول اه مثلا - [00:26:26](#)

آا اهذا زيد او ان تقول اهذا اه الضارب وهذا الشجاع او الى اي شيء اخر يعني. المهم انك استعملت الاسم موصول لاجل ان تتهكم. وهذا مثال في القرآن الكريم - [00:26:42](#)

تهكم المشركين بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا اهذا الذي يذكر الهتك هذا الذي يذكر الهتك اهذا الذي بعث الله رسوله يسخرون ويستهزئون ننتقل بعد ذلك الى اه الى نوع اخر من انواع المعارف بعد ان فرغنا من الظمير - [00:26:59](#)

فرغنا من العلم وفرغنا من اه صلة من الاسم الموصول. ننتقل الان الى اسم الاشارة. لماذا نأتي باسم الاشارة مسندا اليه؟ لماذا نأتي به في كلامنا قال وبالاشارة لذي فهم بطيء - [00:27:26](#)

وباشارة لذي فهم بطيء يعني اننا احيانا نستعمل اسم الاشارة للشخص للشخص الذي فهمه بطيء فهمه بطيء او فيه غباوة نستعمل هو اسم اشارة حتى يفهم مثل ان تقول لرجل اعطني الكتاب - [00:27:42](#)

الذي فوق الطاولة هو واضح الكتاب فوق الطاولة لكن ما يراه هو لضعف استيعابه. فيقول اين هو اين هو؟ فتقول له هذا هذا. هذا لماذا استعملت اسم اشارة هذا؟ لاجل لان هذا الرجل استيعابه بطيء فحتاج ان تستعمل اسم الاشارة حتى يراه بعيني. لم يكتفي بالوصف السابق - [00:28:03](#)

قلت له فوق الطاولة هذا لم يكن كافيا له واضح آآ وايضا ممكن ان يمثل له في قوله تعالى قالوا من فعل قالوا وانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:28:23](#)

هذا تعمل اسم نشارة هذا لاجل الاشارة الى غائبهم ولان فهمهم بطيء. لا لن يستطيعوا ان يفهموا مراده الا اذا اشار بيده والا اذا اشار الى الصنم الذي يعني حسب يعني - [00:28:41](#)

حسب ما اراد ان يعني ان يخرجهم به عن ابراهيم عليه السلام ان هذا كبيرهم هو الذي فعل. وهذا طبعا يعني اراد ان يعني يتهمهم بهم طيب وفي اشارة اي لصاحب فهم بطيء يعني البليد. ومن امثلة البلاغيين في هذا اللطيفة - [00:29:00](#)
قول جرير وقول الفرزدق والبيت الفرزدق هذا مشهور جدا اه الذي يقول فيه اولئك ابائي اولئك اسم شعرة البعيد والفرزدق اراد ان يفتخر على جرير طيب فهو يقول لجرير اولئك ابائي - [00:29:26](#)

فجئني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المجامع فهو اولا اراد آآ استعمل اسم الاشارة لماذا؟ لعدة اغراض اولا الاشارة الى غباء جرير برأيه هو الاشارة الى الى ضعف فهم جرير انه لن يفهم ولن يستوعب من هم اباؤه الا اذا استعمل اسم الاشارة وأشار اليهم -

[00:29:47](#)

ثم ايضا استعمل اسم اشارة للبعيد وهو اولئك واولئك هذه للبعيد. فهو يريد ان يقول ان مكانهم مرتفع وعالي وبعيد اشارة الى رفعة منزلتهم وشرفهم وعظمتهم لم يقل لم يقل هؤلاء ابائي هؤلاء للقريب - [00:30:11](#)

لأ هو قال اولئك لانهم في منزلة عالية في قمة الجبل وهو يشير اليهم واضح اذا اسم الاشارة هذا مهم جدا وفيه اغراض عظيمة ولطيفة اولئك ثم قال بالقرب والبعد او التوسط يعني ان اسم الاشارة - [00:30:31](#)

عليك ايها البليغ ان تراعي هذه المقامات الثلاثة مع اسم الاشارة لان اسم الاشارة تارة يستعمل للقريب ويقال ذا زيتون وتارة يستعمل للمتوسط ويقال ذاك زيد هذا منزلة بينه وبين البعير. وتارة يستعمل للبعيد واذا اردت البعيد تدخل عليه اللام - [00:30:58](#)
وتقول ذلك زيد واضح؟ فصار عندنا قرب وبعد هذا كله درسناه في النحو وهذا مذهب جمهور العلماء ان المراتب ثلاثة قريب وبعيد للقريب نستعمل ذا وللوسط نستعمل ذاكا بدون لام - [00:31:21](#)

وللبعيد نستعمل ذلك مع اللام فانت ايها البليغ اذا اردت ان تأتي بكلامك مطابقا لمقتضى الحال فعليك ان تنتبه لهذه الحالات الثلاثة البلاغة ما هي البلاغة هي مطابقة الكلام بمقتضى الحال مع فصاحته - [00:31:41](#)

نتنقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع المعارف وهو الاسم المعروف بال فانت لماذا تأتي بالمسند اليه معرفا هذا من ضمن المعارف ما زلنا نتحدث عن المعارف قال الناظم وان لعهد او حقيقة - [00:31:59](#)

يقول الناظم النوعان واحد لعهد حقيقة ثم هذا الحقيقة ينقسم الى قسمين ممكن نضعه الف وباء القسم الاول وقد تفيد الاستغراق هذا الف او لمن فرد هذا باء اذا قد تفيد الاستغراق هذا الف او لمن فرد هذا باء هذان نوعان يندرجان تحت ايش - [00:32:18](#)

يندرجان تحت الحقيقة. اذا التقسيم هكذا تنقسم ال عند البلاغيين وننتبه ان هذا التقسيم الذي سندرسه الان هو خاص بعلم البلاغة. انسان الان ما درسناه في النحو. هناك اختلافات كبيرة بين البلاغيين والنحويين في تقسيمات - [00:32:49](#)

الان انساه سندس شيئا اخر الان نقول البلاغيون يقسمون ال الى قسمين. ال للعهد وقال للحقيقة وهل هذه التي للحقيقة تنقسم الى قسمين الف تفيد الاستغراق ولمن فرد خلاص الان نبدأ - [00:33:06](#)

نأخذ الامثلة لكل قسم ولكل نوع النوع الاول اللي عهد يعني العهدية وهي التي تدخل على معهود للسامع طيب اذا القسم الاول هي العهدية والعهدية انواع واشكال لكن نريد ان نكتفي بنوع واحد منها وهو العهد الصريح - [00:33:30](#)

العهد الصريح هي ما تقدم لمدخلها ذكر صريح. يعني ان يكون ذكر شيء قبلها ثم بعد ذلك ذكر مرة اخرى بال. ومن الامثلة الشهيرة

في هذا تقدم معنا مرارا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى - 00:34:09

فرعون الرسول هذا يسمى عند البلاغين العهد الصريحي يعني انه صرح قبل قليل بقوله رسولا لما قال مرة اخرى فعصى فرعون

الرسول ايش يعني الرسول؟ يعني الرسول المذكور في الاية السابقة - 00:34:25

وهو موسى فهذا يقال له العهد الصريحي وله امثلة اه له امثلة كثيرة مثل ان تقول جاءني رجل فاكرمت الرجل هذي الف للعهد وكما

قلنا العهد انواع لكن هذا الذي ذكرته لكم هو احد انواعه - 00:34:42

طيب القسم الثاني او حقيقة التي هي للحقيقة هي التي تدخل على ماهية الشيء وحقيقته مما لم يسبق للسامع عهد به يعني عكس

عكس العهد على العهد الجامع له عهد به - 00:35:04

لكن قال لي الحقيقة هذي تدخل على ماهية الشيء وحقيقته مثل قول الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي المقصود بقوله هنا

من الماء اي من حقيقة المرأة - 00:35:23

من حقيقة وهذا هذا النوع الذي هو للحقيقة هذه على نوعين كما قلنا في شرح البيت هذي تحتها نوعان النوع الاول الف وقد

تفيد الاستغراق الف او لمن فرد هذا باب - 00:35:38

قد تفيد الاستغراق مثل قول الله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا. فالحنا في قولنا الانسان هي للحقيقة وهي في

نفس الوقت دخلت على حقيقة الشيء اي اي تبين - 00:35:59

اي خلق خلقت حقيقة الانسان او خلق ماهية الانسان ضعيفة فهي فيها بيان للحقيقة وفي نفس الوقت ايضا فيها استغراق لان المعنى

وخلق كل انسان ضعيفا اذا النوع الاول من انواع الحقيقة انها تفيد الاستغراق. ما ضابط هذا؟ ضابط هذا كما يقول ابن هشام في

شرح القطر انك لو نزعت ال ووضعت - 00:36:14

كل والمعنى صحيح خلق كل انسان ضعيفا لكن نحن لا نريد الان ان نستحضر ما ذكره النحال ان في هذا الباب هناك تشابك هو

اختلافات بين النحويين وبين البلاغيين اذا النوع الاول من انواع الحقيقة ان تكون ال تفيد الاستغراق يعني الشمول لكل الافراد. مثل

وخلق الانسان ضعيفا يعني كل انسان - 00:36:43

اه والعصر ان الانسان لفي خسر. يعني كل انسان الا الذين امنوا والنوع الثاني من انواع اه التي هي للحقيقة قال الناظم او لمن فرد

قلنا هذا باء يعني ان يكون المراد فرد مبهم - 00:37:05

العكس الاول الاول كان عندنا استغراق وخلق كل انسان ضعيفا استغراق وشمول النوع الثاني الان لا يكون مراد المتكلم ليس الشمول

وانما فرض مبهم واحد ولكنه غير معين مثل قول الله عز وجل واخاف ان يأكله - 00:37:38

الذئب المراد هنا اخاف ان يأكله كل ذئب كان سيأكله كل ذئاب الارض ليس للشمول ولا الاستقرار طيب المراد يعقوب عليه السلام ذئب

معين محدد معروف في البادية شكله ولونه واسمه وانه لفلان لا - 00:37:56

ليس فردا معينا اذا لا هذا ولا هذا. ليس المراد به كل ذئاب الارض وليس المراد به ذئب معين محدد معروف بشكله ولونه ومظهره. لا

وانما المراد به ذئب من الذئاب - 00:38:19

ذئب واحد من الذئاب مجهولة غير معين وغير محدد واضح هذا هذا معنى قوله او لمن فرد طيب بهذا آآ انتهينا اغراض العادية وانا

اختصرت فيها الكلام وبامكانكم يعني في شروح الموسوعة الرجوع - 00:38:36

الى مزيد من الاقسام طيب ننتقل بعد ذلك الى نوع اخر من انواع المعارف فرغنا من من الظمير والعلم واسم موصول والاسم

الاشارة والمعرف بال ماذا بقي معنا من انواع المعارف؟ بقي معنا النوع - 00:39:10

السادس والاخير من انواع المعارف وهو المضاف الى معرفة فلماذا انت ايها البلاغي تأتي بالمسند اليه مضافا الى معرفة لاغراض قال

الناظم وبإضافة لاغراض باختصار لاجل الاختصار هذا هو الغرض الاول من اغراض - 00:39:29

استعمال اه للمسند اليه مضافا. يعني مثلا عندما تقول نفترض مثلا الان ان زيدا عنده مجموعة من الاولاد عنده ولد اسمه زيد وعنده

ولد اسمه عمرو وبكر وخالد ومحمد وبدا من ان اقول - 00:39:57

محمد وخالد وعمرو وبكر وعلي وكذا وكذا سافروا طويل جدا ممل استعمل الاسلوب المضاف والمضاف اليه واقول اولاد زيد سافروا اولاد مضاف وزيد مضاف اليه فلماذا انا استعملت عملية الاضافة - [00:40:20](#)

لاجل ان اختصر الكلام واضح هذا؟ فقول اولاد زيد سافروا اخسر من ان اقول زيد وعمرو وعمرو ومحمد وبكر وخالد وجعفر الى اخره سافروا. واضح هذا؟ هذا للاختصار. الغرض الثاني وقصد - [00:40:42](#)

بتعظيم نعم آآ قبل ان تنتقل الى الغرض الثاني هناك بيت مشهور عند البلاغيين. يمثلون به على الاختصار وهو قول الشاعر هويا مع الركب اليماني هويا مع الركب اليماني هويا مضاف - [00:40:59](#)

يا ابو ظمير متكلف مضاف اليه. لماذا استعمل الشاعر هذا الاسلوب؟ لانه اخسر اخسر من ان يقول الذي اهواه سافر مع الركب اليماني الذي احبه الذي اميل اليه مع الركب اليماني - [00:41:18](#)

هذا طويل في المضاف المضاف اليه فقال هويا طيب تنتقل الى الغرض الثاني قال الناظم وقصد تعظيم احيانا تأتي المضاف المضاف اليه عملية الاضافة لاجل ان نعظم لاجل ان نعظم المضاف - [00:41:35](#)

مثلا نفترض ان اميرا من الامراء عنده ولد اسمه محمد انا لو قلت محمد في فصلنا ابو محمد هذا ابن ابن الامير ابوه هو امير البلاد لو قلت محمد في فصلنا جئت بالعلم - [00:41:55](#)

ليس فيه تعظيم لهم لكن كيف تعظمه اضفه الى الامير اجعله مضافا مضاف اليه. ايش تقول ولد الامير في فصلنا ولد الامير في فصلنا ماذا حصل الان؟ عظمت المضاف بان اضفته الى الامير - [00:42:12](#)

استعملت الاضافة لاجل لاجل التعظيم واضح هذا ومثاله في القرآن كثير. رسول الله محمد رسول الله والذين معه. رسول الله هذا فيه تعظيم للرسول. انه اظيف الى الله ليس اي رسول هذا ليس رسول الملك - [00:42:34](#)

ولرسول الوزير لا هذا رسول الله وفيه تعظيم لشخص الرسول انه اضيف الى الله عز وجل بيت الله ناقة الله كتاب الله كثير هذا الغرض الثالث من اغراض الإضافة قال او احتقاري هذا العكس - [00:42:55](#)

تريد تحتقر انت هذا الشخص فتضيفه الى شيء حقير احتقروا مثلا تقول جاء ولد الحجام جاء ولد الحلاق تحتقره اه جاء ولد يعني مثلا آآ من امثلة الشارح آآ جاء عبد درهم - [00:43:18](#)

عبد مضاف والدهرم مضاف اليه. لماذا اظفته الى الدرهم؟ لاجل تحقيره عبد الدرهم بخيل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعيس عبد الدرهم والدينار من امثلتي في القرآن التحقير الاضافة للتحقير قول الله عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله هذا تعظيم - [00:43:46](#)

والذين كفروا يقاتلون في سبيل من الطاغوت لماذا اضاف السبيل الى الطاغوت لاجل ان يحقر سبيلهم بالاضافة هنا غرضها التحقير ثم قال ثم قال الناظر بعد ان فرغ من التعريف - [00:44:08](#)

تعريف المسند اليه وذكر لك ان تعريف المسند اليه تحتته ست انواع اسم بشارة سم وصول اه اه علم الى اخره. المعارض الستة التي درسناها في النحو انتهينا منها عكس التعريف ما هو - [00:44:26](#)

عكس التعريف التنكير. تنتقل الان الى التنكير. لماذا تأتي بالمسند اليه نكرة هناك اغراض بلاغية قال الناظم وان منكرا اي تأتي بالمسند اليه منكرا لاغراض. واحد لاجل تحقيره من اجل - [00:44:46](#)

مثال ذلك ان تقول ما زيد الا طالب طالب نكرة لماذا جئت به نكرة هنا نعم جئت به نكرة هنا لانك تريد ان تحقر الزيت انه مجرد طالب لكن هنا ننتبه - [00:45:09](#)

ان ان الطالب هنا مسند او مسند اليه مسند لكن هذا لا يغير لماذا بسبب ما ذكرته لكم في الداسة الصعبة اننا يهمننا الان ان نركز على الفكرة نفسها - [00:45:36](#)

لماذا ننكر ولماذا لان ما ينطبق على المسند اليه ينطبق على المسند وما ينطبق على المسند ينطبق على المسند اليه. لا فرق بينهما فانت تنكر للتحقير سواء نكرت المسند اليه او نكرت المسند - [00:45:50](#)

واضح هذا؟ الاغراض المتشابهة جدا ومن الامثلة ايضا قول الله عز وجل فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا شيئا لماذا ذكرت نكرة لاجل تحقيق - [00:46:05](#)

هذا الشيء الذي سيضرونك به انه شيء لا يكترف به فلذلك جاء به نكرة لاجل تحقيري انه شيء هين ويسير ولا ولا يلتفت اليه واضح هذا ومثاله ايضا في المسند اليه - [00:46:38](#)

ان تقول علمني كلمني طالب من الطلاب ليعلمني انت لماذا لم تقل كلمني الطالب؟ لماذا لم تأتي به معرفة به نكرة عمدا تريد ان تحقره انه مجرد طالب وهنا طالب فاعل والفاعل من جنس المسند اليه كما اتفقنا - [00:47:02](#)

اليه دائما اما فاعل اما نائب فاعل اما مبتدأ طيب وان منكرنا فلتحقيق هذا الغرض الاول الغرض الثاني والظدي ما هو ضد التحقير ضد التحقير يريد ان يقول ان من اغراض التنكير - [00:47:23](#)

التعظيم قبل قليل ايش قلنا احيانا ننكر لاجل ان نحقر واحيانا نذكر لاجل ان نعظم كيف استطيع ان افرق بينهما في السياق بالسيارة شوف المثال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - [00:47:41](#)

رسول رسول نكرة هل هو للتحقير هنا والعياذ بالله؟ لا وانما نكر هنا لاجل تعظيمه انه رسول عظيم في تقدير الكلام رسول عظيم طيب كيف اصبحت هنا للتعظيم لانه بلغ مرحلة من رفعة الشأن - [00:48:05](#)

بلغ مرحلة من رفعة الشأن متناول الادراك. انا لا استطيع ان احوله الى علم او الى اسم وصول او الى ضمير او الى معرف بالف. ما استطيع ان ان اضعه في قالب محدد - [00:48:30](#)

وانما لعظمته اجعله عاما اذا رسول من الله رسول هنا تقدير الكلام حتى تأتيهم البينة رسول عظيم من الله. هذا تقدير الكلام رسول عظيم من الله وقبلك قليل فلن يضروك شيئا اي فلن يضروك شيئا ولو حقيرا - [00:48:42](#)

هنا رسول اي رسول عظيم اذا ما المحدد السياق والاسلوب والمقام هو الذي يحدد انت تخسر تحقير او تقصد تعظيم مثاله ايضا مثال اخر للتعظيم. قول الله عز وجل فانذرتكم نارا - [00:49:08](#)

للتحقير لا ما يناسب السياق كيف يخوفهم من شي حقير لا يناسب لابد انها نار عظيمة تقدير الكلام فانذرتكم نارا عظيمة انذرتكم نارا عظيمة التنكير هنا للتعظيم ومن ومن عجائب الشعر ان احد الشعراء - [00:49:30](#)

جمع في بيت واحد في بيت واحد نكرتين مرة للتحقير ومرة للتعظيم وقال الشاعر له يمدح احد احد الكرماء ويقول له حاجب عن كل امر يشينه اي شيء عيب ويشينه له حاجب بينه وبينه ما يفعله يتركه - [00:49:53](#)

انه حاجب عن كل امر يشينه لكن بالمقابل وليس له عن طالب العرف حاجب اي اذا جاءه احد يطلب منه المعروف يطلب منه المال يطلب منه النجدة. ليس له حاجب يمنعه - [00:50:17](#)

بل يفعله اذا في الشر هناك حاجة وفي الخير ليس بينه وبين الخير حاجة طيب ايش الشاهد في البيت له حاجب وفي اخر بيت قال حاجب. كرر حاجب مرتين. وفي الحالتين نكرة - [00:50:34](#)

البيت او في الشطر الاول قال له حاجب عن كل امر يشين وهنا ايش يناسب تحقير ولا تعظيم نعم يعني له حاجب عظيم عن كل امر يشينه وبينه وبين القبائح حاجب عظيم وكبير - [00:50:51](#)

لا يمكن ان يفعله بالمقابل ليس له عن طالب العرف يعني طالب المعروف ليس بينه وبين الخير حاجب ليس بينه وبين الخير حاجب ولو حقير ولو يسير اذا الحاجب الثانية للتحقير - [00:51:14](#)

وحاجب ثم قال الغرض الثالث والافراي اي من اغراض من اغراض التنكير انك تنكر لاجل ان تقصد به شخصا واحدا مفرد لقول الله عز وجل وجاء رجل من اقصى المدينة يا سلام - [00:51:34](#)

وجاء رجل لماذا انت قلت رجل ولم تقل الرجل؟ لاني اريد الافراد. اريد رجلا واحدا. فلذلك استعمل نكرة. اقول جاءني طالب جاءني مدرس يعني واحد وجاء رجل من اقصى المدينة يعني كم - [00:51:56](#)

واحد اذا من اغراض التنكير الافراد اي رجل واحد الغرض الرابع قال الناظم والتكفير تكفير اي استعمل النكرة لاجل ان اشير الى ان

هذا الشيء كثير عكس ايش عكس الافراد - 00:52:12

قبل قليل افراد الحين عكسه التكفير والتكفير معناه انه بلغ من الكثرة بحيث لا يمكن الاحاطة به والوقوف على تعداده. مثل شخص يفتخر على واحد ويقول له ان لي ان لي بيوتا - 00:52:30

ان لي بيوتا لماذا جاء ببيوت نكرة او نجعلها نجعلها مفردا احسن لنا بيوتا جمع لكن نقول مثلا لو قال شخص مثلا ان لي مالا سياق سياق افتخار ايش تفهم من كلمة مالن انما هو مال كثير ولا قليل - 00:52:50

كثير لان السياق سياق افتخار ومدح. فلا شك انه يقصد الكثرة تقول العرب مثلا ان لي ابلا وان لي غنما هكذا كانت تقول العرب بكثرتها من امثلته قول الله عز وجل قلوب - 00:53:11

يومئذ واجفة قلوب يعني قلوب كثيرة ومثل قول الله عز وجل وان يكذبوك وقد كذب رسل وصل يعني كذب رسل كثيرون التنكير هنا لافادة التكفير طيب ضد التكفير ما هو؟ قال الناظم وظده ضد التكفير ما هو؟ التقليل. الان اريد ان اشير الى ان هذا الشيء موجود

- 00:53:27

لكنه قليل ما مثاله؟ قول الله عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها ابا اين النكرة؟ قول هذي نكرة. من غرض من تنكيرها؟ الغرض من تنكيرها هو التقليل - 00:53:59

فيصبح معنا الاية قول معروف ولو كان قليلا ولو كان قليلا خير من صدقة يتبعها ابا يعني اقل قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى ومثل ايضا قول الله عز وجل - 00:54:24

ورضوان من الله رضوان نكرة قصد بالتنكير هنا التقليل. يعني رضوان قليل من الله اكبر يعني رضوان قليل من الله يعد خيرا عظيما فكيف لو كان كثيرا كثيرا سيكون من باب اولى - 00:54:47

اذا الخلاصة ان التنكير يأتي للتحقيق وضد التحقير التعظيم ويأتي للافراد ويأتي للتكفير وضد التكفير ما هو هذي خمسة دواع وبهذا نكون انتهينا هذا الدرس ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:55:10

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:46